١٤ أكتوبر

الثلاثاء ١ ذو الحجة ١٣٨٨هـ
١٨ فبراير ١٩٦٩م

الثمن ١٠ فلس
العدد ٣٢٩ السنة الثانية

رئيس التحرير المسئول
عبد الباري قاسم

صحيفة .. يومية .. سياسية

طغمة صنعاء تبيع ثورة ٢٦ سبتمبر للامبرياليين

اتصالات سرية بين صنعاء والرياض تكشف حقيقة التآمر

شعبنا اليمني لن يغفر للخونة اعتيالهم للثورة



لم تكف اذاعة صنعاء عن مهاجمة ثورة ١٤ أكتوبر كما لم تكف الاذاعة المذكورة عن ترديد التزييف والتلفيق على الجماهير اليمنية :

وبناءا على قرار سيادة رئيس الجمهورية قحطان محمد الشعبي الذي أعلنه في خطابه التاريخي الهام في الحفل الجماهيري الضخم الذي أقيم مساء ١٢ فبراير الجاري بمناسبة الذكرى الثانية للشهداء فقد أمتنعت كل أجهزة الاعلام الرسمية والشعبية من اذاعة وتلفزيون وصحافة عن الاشارة الى طبيعة الاوضاع في الشمال وأبعاد المخطط الامبريالي الرجعي الذي عصف بثورة ٢٦ سبتمبر وتم له احتواؤها .. وحتى في الفترة التي سبقت اتخاذ هذا القرار منذ بيان وزير خارجية الجمهورية العربية اليمنية لم تخرج أجهزة أعلامنا عن مجرد الرد الموضوعي المسئول دون التعرض للوضع المشين في الشمال الا بما يضمن طرح الحقائق المجردة أمام جماهير شعبنا اليمني جنوبا وشمالا . ومع ذلك فقد دأبت أبواق الطغمة الحاكمة في الشمال منذ اليوم الاول من هذا الشهر على حملاتها المسعورة وهذيانها البذيء وتعرضها المبتذل للقضايا المصيرية لشعبنا اليمني في الشمال والجنوب واستهتارها غير المسئول بقضية الوحدة المقدسة التي سمحت الطغمة الحاكمة في صنعاء لنفسها بجعلها مرتكزا لمزايدتها تنفيذا لمخطط رجال المخابرات المركزية الامريكية والحكم الفيصلي السعودي العفن .

— البقية في ص ٤ —

حكومة العمري ستقدم استقالتها الى مؤتمر الاقطاعيين

قال القاضي عبد الرحمن الارياني أمس الأول في مقابله صحفية أن حكومة العمري والمجلس الجمهوري سيقدمان استقالتيهما الى المؤتمر الشعبي المزمع عقده في الشهر القادم.

هذا وسيحضر المؤتمر الشعبي المزعوم ! ، المشائخ والاقطاعيون الملكيون وكذا السلاطين المطرودين من أرض الثورة في الجنوب وشرذمة الاصنج الطفل المدلل للامبريالية الامريكية !! .

النعمان يكمل ما بدأه ابنه في الرياض

وصل الى الرياض قادما من الكويت منذ ٤ أيام السيد أحمد محمد النعمان رئيس وزراء اليمن السابق .

وذكرت صحيفة الرأي العام الكويتية التي نشرت النبأ ان هذه الزيارة في مهمة رسمية تتعلق بمحاولة توثيق العلاقات بين المملكة العربية السعودية والجمهورية العربية اليمنية وقالت الصحيفة ان النعمان أجتمع بسمو الشيخ جابر الأحمد ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء قبل مغادرته الكويت وقد تناول البحث بينهما مختلف جوانب القضية اليمنية .. وأضافت الصحيفة أنه من المعتقد أن الزيارة التي يقوم بها النعمان للرياض ستؤدي الى « إذابة الجليد في اليمن » كما أنها تكملة للزيارة التي بدأها محمد أحمد نجل رئيس الوزاء أليمني السابق للرياض .

ومن المعروف أن هذه الزيارة تأتي تكملة للمخطط السعودي الذي بدأت خيوط تنفيذه بعودة الملكيين إلى صنعاء واحداث تسوية سياسية على الساحة اليمنية بين جميع المعادين للنظام الجمهوري .

سنان أبولحوم يستقبل العميدين جعبل والفضلي

ليس غريب أن يستقبل السيد سنان ابو لحوم محافظ لواء الحديدة يوم الجمعة الماضي العميلين جعبل بن حسين واحمد عبدالله الفضلي وليس غريبا أيضا ان يستقبلهم سنان أبو لحوم استقبالا رسمياً ويشترك في هذا الاستقبال مجموعة من العسكريين والمشائخ ، ولكن الغريب ان سنان أبولحوم بهذا الاستقبال يحرق نفسه سريعاً بالتقائه مع هذين العميلين . لكن يبدو ان سنان أبو لحوم يريد ان يلعب دوره الموكول اة بنفس السرعة التي يحرق نفسه بها الآن . فلا أحد في اليمن شمالا وجنوباً الا ويعرف من هذين العميلين فهما قبل قدومهما الى الحديدة كانا في السعودية وقد دعتهما حكومة صنعاء رسمياً للمشاركة في المؤتمر الشعبي المزمع عقده قريباً ..

استقبالات

استقبل امس السيد وزير الدوله ووزير التربية والتعليم بالوكالة السيد جعفر على عوض سفير جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية لدى ج . ى ج . ش . في مكتبه بوزارة التربية والتعليم ودامت المقابلة اكثر من ساعه تبودلت اثناءها كلمات الود والصداقة

استقبل امس السيد عبد الملك اسماعيل وزير الاقتصاد والتجاره والتخطيط المستر ديساي سفير جمهورية الهند لدى جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية وذلك بناء على طلب السيد السفير وقد نوقشت في هذا الاجتماع القضايا الاقتصاديه التي تهم البلدين .

استقبل امس السيد عبد الله على عقبه وزير الثقافه والارشاد وشئون الوحده اليمنيه السيد القائم بأعمال سفارة اتحاد الجمهوريات السوفياتية الاشتراكية بناءا على طلب السيد القائم بالاعمال

وقد نوقشت في هذه المقابلة التي دامت ساعه ونصف الساعه الامور الثقافية والاعلامية التي تهم الشعبين الصديقين والتي مضمنها اقامة اسبوع الفيلم السوفيتي في ج . ي . ج . ش .

رياضه يصل الى بغداد أمس

اجتمع امس السيد محمود رياض وزير خارجية الجمهورية العربية المتحدة بالرئيس شارل الحلو رئيس جمهورية لبنان والسيد رشيد كرامي رئيس الوزراء .. وذلك ضمن جولته التي يقوم بها لست دول عربية لبحث الوضع في الشرق الاوسط .

وقد غادر السيد رياض مساء أمس بيروت متوجها الى بغداد .

وكان السيد محمود رياض وزير خارجية ج . ع . م قد صرح قبل مغادرته دمشق للصحفيين بان ج . ع م وسوريا تشتركان في آراء متشابهه حول الاجراءات التي ينبغي ان تتخذ لمجابهة أية تطورات للوضع في للشرق الاوسط .

●

برقية شكر للجنة التنفيذية

تسلمت اللجنة التنفيذية للجبهة القومية رسالة شكر من جبهة تحرير موزمبيق ردا على البرقية التي كانت قد بعثت بها اللجنة التنفيذية اثر اغتيال الزعيم إدوارد موندرن زعيم جبهة تحرير موزمبيق ، وكانت البرقية قد عبرت عن أسف اللجنة التنفيذية للجبهة القومية لاغتيال الزعيم الموزمبيقي الذي اغتيل في اوائل الشهر الحالي .

هل تعلم ؟!

أذاعت إذاعة عدن أمس نص الخبر الخاص بزيارة النعمان للرياض وأوردت الأذاعة نص الخبر كما نشرته صحيفة الرأي العام الكويتية مع تعليقها عليه بما يتفق ووجهة نظرها المعروفة .. جملة وتفصيلا ؟؟!!

مع ملاحظة أن الخبر منشور في هذه الصفحة بطريقة صحيحة .

لقاء مع البيشي حول مكتب التنسيق

*حكومتنا الثورية برهنت عن ايمانها بالوحدة كمطلب جماهيري حتمي
*لماذا لم تنشء حكومة الشمال مكتب للتنسيق لها في عدن.؟
البيشي يقـــول : رغم الصعوبات التي واجهتنا أدينا مهماتنا على أكمل وجه

لاشك وأن شعبنا ناضل طيلة أربعـــة سنوات مضت ضد وجود الاحتلال البريطاني وسيطرته والنظام السلاطيني الاقطاعي العميل حتي استطاع أن يحرز أعظم إنتصاراته ويحقق مطالب الجماهير بثورة ١٤ من اكتوبر الخالدة ورائدة نضالها الطلائعي الجبهة القومية التي وضعت أول أهدافها الرئيسية في تحقيق الوحدة العربية اليمنيـــة شمالا وجنوبا وليس بالشعارات والدعايات المغرضة إنما كاعتبارها هدفا رئيسيا ومطلبا جماهيريا حتميا لابد من تحقيقه ، ولقد قامت ثورة ٢٦ من سبتمبر المجيدة لترسم الطريق الموصل الى ذلك الهدف .

وكما قامت حكومة الثورة في الجنوب لتبرهن عن إيمانها بالوحدة وتحقيقها كهدف رئيسي لابد من تحقيقه بادرت بالفعل من أول يوم لها في إنشاء مكتب للتنسيق في صنعاء .

وفي خلال لقائي مع الاخ محمد أحمد البيشي مدير مكتب التنسيق لدى جمهوريتنا في الشمال سألته إلى أي حد صحة إدعاء حكام صنعاء الذين حاولوا في بيان وزير خارجيتهم أن يدعوا بأنهم دعوا من أول يوم للوحدة ؟

أجاب قائلا :-

– إن شعار الوحدة اليمنية الفورية الذي وضعته حكومة الشمال والذي أذاعـــه وزير خارجيتهم في مساء ٣ فبراير ١٩٦٩م . وبهـــذا الشكل استفزازي رافعاً شعار الوحدة الفورية عاجلا أم آجلا إنما سوف يقضي عـــلى المخطط الامريكي وعملائهم من رجعيين سعوديين خونة الذين يحملون الوصول خـــلال بيان وزير خارجيتهم جغمان لافـــراغ محتوى تقدم ثورة ٢٦ سبتمبر و ١٤ اكتوبر المجيدتين .

ونحن إذ نعتبر أول من طالب في تكوين الوحدة العربية اليمنية بين الشمال والجنـــوب قبل مرحـــلة التحرر الوطني لا إعتبارها مسألة جـــوهرية وشعارات كاذبـــة فحسب بل إنها ولاشك هدفاً حقيقياً ومطلباً جماهيرياً ترتفع بالشعب اليمني بوحدة تراثه وحضارتـــه إلى المستوى المنشود .

إن الدليـــل على وحدة التراب اليمني والمطلب الحقيقي ليست بالاشاعـــات والدعايات المغرضة التي كانت تنبثق من فيه وزير خارجية الشمال إنما هي مطلب حتمية لجاهير أمتنا اليمنية شمالاً وجنوباً .

والدليل أيضا على وحدة التراب اوطني هو ماصدر في ميثاقنـــا الوطني بيمنية المنطقة وليست ادعاءا وشعارات كاذبة ولكنها فعلية وحتمية .

شهداء اليمن

لقد ناضل الكثير منـــا في شمال اليمن اثر قيام ثـــورة ٢٦ من سبتمبر الخالده واستشهـــد الكثير منهم في جبـــال محابشة وحجة وعبس كما قاتل أبطال لنا في وعلان ببلاد الروس حينما سقط الشهيد المقدم أحمد الكبسي في ميدان الشرف وللقتال . ومنهم على سبيل المثال الشهيـــد محمد احمد القهره زميل الاخ صالح مصلح عضو القيادة العامة للجبهة القومية الذي استشهد في معركة وعلان وتأكيداً لذلك كـــانت الدعوة للوحدة اليمنية مبـــادرة بالفعل من تنظيمنا الطليعي الجبهة القومية ولم تبـــادر السلطة في الشمال إلى تحقيق ذلك المطلب الجماهيري والحتمي لدى شـــمال شمال اليمن وجنوبه .

ادعاء الوحدة غير الرسمية

وبالحقيقة ان صحة إدعائهم ومطلبهم الفاشل لها لم تكـــن مبادرة إدعاء رسمي ومطلباً فورياً إلا بادعـــاء بيان وزير خارجيتهم يحي جغمان بالوحدة بالوحدة الفورية .

أيمكن ان نتحد ونحقـــق المطلب الحتمي لجماهير أمتـــنا اليمنية بعد بيان وزير خارجيتهم جغمان ؟



اجرى الحديث
محبوب علي

أيمكن ان نتحد بعد ما استطاعت المخططات الامريكية والرجعية السعودية إفراغ محتوى تقـــدم ثورة ٢٦ من سبتمبر الخالـــده لتتمكن من افراغ محتـــوانا التقدمي الثوري وعرقلة سيرنا نحو تحقيق بناء مجتمعاً ديمقراطياً متقدماً ؟

إيماننا بالوحدة

من المعروف ان حكومـــة الثورة في الجنوب لتبرهن عـــن ايمانها بالوحدة بادرت مـــن أول يوم لها في انشاء مكتب التنسيق وكنت رئيسه .

تستطيع أخ محمد بيشي تستعرض لنا بعض الصعوبات التي واجهتك خلال عملك بمكتب التنسيق ؟

وبالواقع ان حكومتنا الثورية في الجنوب قررت من أول يـــوم لها انشاء مكتب للتنسيـــق في صنعاء كخطوة اولى في تحقيـــق الوحده والتراث اليمني ووحدة اقليم اليمن بشطرية شمالا وجنوبا وعلى اثر ذلك كنت أتردد الى صنعاء بين آن واخر حاملا رسائل رسمية الى السيد عبدالرحمن الارياني رئيس المجلس الجمهـــوري والسيد حسن العمـــري رئيس الوزراء وقمت بمقابلتهما عـــدة مرات وبحثت معهما حول انشاء هذا المكتب وامكانياته ولوازمة من أثاث وغير ذلك فقمت بالبحث عن مكـــان مناسب في صنعاء للقيام بالمهمة على أكمـــل وجه ومشرف .

ولكن خلال وجودي هنـــاك كنت المس اشياء واواجـــه الصعوبات من قبل بعض المسئولين في الجهاز الحكومي وخاصـــة جهاز المباحث والمسمـــى بالامن الوطني حيث استطاعوا في تكليف بعض الاشخاص المغرريين بهم نشر الدعايات والاكاذيـــب المغرضة ضدنا حق وبالالفـــاظ التي لا تليق .

وقد قمنا بعقد عدة اجتماعات مع وزير الوحدة اليمنيـــة في الشمال على اثر ذلك ونربـــأ بانفسنـــا من تلك التهجـــمات والدعايات المغرضة المنبثقة من بعض عناصر الرجعية في السلطة ضد ثورة ١٤ اكتوبر الخالدة وقائدة نضالها الطليعية الجبهة القومية للسعـــي دون شـــك للوقوف امام تقدمنا وعرقـــلة سيرنا نحو تحقيق اهـــدافنا الرئيسية من اجلها .

عرقلة انشاء المكتب

وبهذا وذلك المعنى المفهوم لم نستطيع ان نؤدي مهمتنـــا الذي كلفنا القيام به على اكمل وجه . كما ان التعـــاون من جانب بعض العناصر الموجودة في السلطة لم تكن جادة لمواجهة مناقشة كيفية تطبيق الوحدة العربية اليمنية لشطري الشمال والجنوب .

وتحقيق مطلـــب الجماهـــير الكادحة في الشمال والجنـــوب للوحدة وتصفية بعض العناصر المخربه في الجهاز الحكومي في السلطة بالشـــمال اليمني الذين يحلمون دون حيلولة الوحـــدة والتراث اليمني الاصيل .

وان تحقيق الوحدة ليست مسألة هينة او شعارات كاذبة بـــل انهـــا هدف رئيسي من اهداف ثورة ٢٦ سبتمبر و١٤ اكتوبر الخالدتين .

ولذلك فان السلطة الحاكمة في الشمال لم تضع اي شيء جدي نحو تحقيق مطلـــب الجماهير الحتمي كما وضعناهـــا نحن بالذات .

وفي خلال وجودي في تلك المدة في شمال اليمن ومواجهـــا بعض الصعوبات والعراقيـــل التي ادت الى عدم انشـــاء المكتب للتنسيق التقينا بأحد الموظفين في وزارة الخارجيـــة والذي كان مجندا من قبـــل بعض العناصر المخربة في السلطة وهو يقول : الافضل ان تبقوا في عـــدن ونحن في صنعاء دون انشاء مكتب للتنسيق لكم في الشمال ودون انشاء مكتب لنا في الجنوب ذلك كله ما قوبلنا به خلال وجودنـــا في الشمال .

حكومة صنعاء لم تبرهن عن ايمانها بالوحـــدة

أخ محمد بيشي لماذا لم تنشىء حكومة الشمال مكتب للتنسيق لها في عدن ؟

– في الواقع ان حكومتنا الثورية في الجنـــوب برهنت بصدق وبإيمان مخلص ووضعت الوحدة اول اهدافها لتحقيق مطلب الجماهير الحتميـــة في الشمال والجنوب منذ قبيـــل مرحلة التحرر الوطـــني وقد بادرت بالفعل بأنشاء مكتب للتنسيق لها في صنعاء ولكـــن ومع شديد الاسف لم تحقق مهمتنا هناك كما ذكرتها سالفا لانشاء المكتب .

فحكومة الشمال لم تبـــادر بالفعل وتبرهن عن ايمانها بالوحدة وتحقيقها لانشاء مكتب لها في عدن سوى وضع شعار الوحدة اليمنية الفورية في المقدمه لتحقيق مطامح بعض العناصر الموجودة في السلطة .

هذا كان رد فعل حكومة صنعاء بشان الوحده اليمنية .

◆ الطغمة الحاكمة في صنعاء لاتستطيع السيطرة على الامور .. لانها قبضت الثمن من أسيادها!

★ السعودية تمول زبانية المخابرات المركزية الامريكية لضرب الثورة اليمنية شمالا وجنوبا

(بقيـة من ص ١)

ورغم ان سكوتنا الكامل الذي دام أسبوعاً كاملا قد عرضنا لالحاح شديد من قبل جماهير شعبنا في الشمال والجنوب بضرورة توضيح حقائق الامور وتعرية عملية تحيانة الثورة التي تمت في الشمال الا أن هذا القرار الحكيم الذي أتخذه سيادة رئيس الجمهورية والذي نال احترام كل الأحرار والتقدميين في العالم كان محاولة صادقة لتفويت الفرصة على المخطط الرجعي الامبريالي وكان من أجل جماهيرنا المناضلة الكادحة في الجنوب والشمال لا من أجل الطغمة الحاكمة في صنعاء التي باعت نفسها للشيطان وباعت شمالنا الحبيب وعملت على احتواء ثورة السادس والعشرين من سبتمبر من قبل الملكيين والرجعيين عملاء الامبريالية والرجعية السعودية وشاه ايران وكل جبهة الاعداء المتحالفين ضد ثورة الشعب اليمني وأهدافه التقدمية .

ولم تتوقف حملات ابواق الطغمة الحاكمة في صنعاء عن هجومها الرخيص على الثورة في الجنوب ثورة الرابع عشر من اكتوبر الخالدة بقيادة تنظيم الشعب القائد الجبهة القومية وحكومته الثورية - لم تتوقف هذه الحملات رغم الفرصة التي منحها خطاب سيادة رئيس الجمهورية ، وتمادت هذه الابواق في هذيانها المحموم حتى وصل بها الأمر الى اصدار ما أسمته بالتعقيب الذي جاء ليكشف المزيد من جوانب المخطط الامبريالي الرجعي الذى أنفضح أمام الشعب فى الشمال والجنوب . وقد أستنكرت جماهير الشعب اليمني إستمرار الطغمة الحاكمة في صنعاء في مؤامراتها المفضوحة كما استنكرت اصرارها على الدفع بالامور والمغالات المصطنعة المقنعة بالغيرة المتناهية على « مبدأ الوحدة » .

وان التعقيب الصادر عن الطغمة الحاكمة في الشمال لا يستحق الرد من قبل حكومتنا الثورية وتنظيمنا الطليعي الجبهة القومية لأن اللعبة قد باتت مكشوفة امام جماهير شعبنا اليمني في الجنوب والشمال .. وأصبحت جماهير الشعب في الشمال والجنوب على يقين من أن الطغمة الحاكمة في صنعاء سائرة في اصرار عنيد في تنفيذ المخطط المرسوم من قبل الدوائر الامبريالية والرجعية وزبانيتهم الخونة وبات واضحاً للجميع ان الطغمة الحاكمة في صنعاء لم تعد تملك القدرة على السيطرة على الأمور وشأنها شأن من قبض الثمن لتنفيذ مهمة وتحقيق أهداف مخططاتهم لا يستطيعون التوقف الآن قبل ان يقتنع أسيادهم الذين دفعو الأتعاب من أنهم قد نفذوا نصيبهم من الاتفاق . ولذا فهم يتجاهلون اليد الممدودة من شعب وتنظيم وحكومة الثورة في جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية ممثلة في شخص سيادة رئيس الجمهورية قحطان محمد الشعبى لأنهم لا يملكون بعد ان باعوا ثورة ٢٦ سبتمبر لاعدائها ، لا يملكون ان يفعلوا غير ذلك . وألا فلماذا تجاهلت الطغمة الحاكمة في صنعاء النداء الصادق المخلص باللقاء الذي قدمه سيادة رئيس الجمهورية وما الذى أخافهم من أن يتم ذلك وهل السبب في ذلك يرجع الى أن أسيادهم الأمبرياليين الامريكيين والرجعيين السعوديين لا يمكن ان يسمحوا لهم بذلك لأنه يتعارض مع المخطط المرسوم .

ومن المؤسف حقاً ان تتمكن الطغمة الحاكمة في صنعاء من بيع ثورة الشمال الى الرجعية السعودية التي حاربت الشعب اليمني في الشمال أكثر من ست سنوات والى الأمبريالية التي ظلت تمول عمليات الابادة ضد اشقائنا في الشمال . ومن المؤلم حقاً ان تفتح هذه الطغمة الحاكمة ابواب صنعاء اليوم للملكيين وتصفي صنعاء وبقية مدن وقري الشمال من العناصر الوطنية بالتصفية الجسدية البربرية وبالزج بالآلاف منهم في السجون والمعتقلات الرهيبة وبتشريد المئات الى الخارج .

خيانة الثورة والاخلاص للامبرياليين

وعملية خيانة ثورة ٢٦ سبتمبر وبيع الشمال للسعودية والامبريالية استتبعت وستتبع عمليات قمع مجرمة وبطش وارهاب يعم أرض الشمال باسرها . وأدت التحولات الرجعية وتفريغ محتوى النظام الجمهوري وتغليب العناصر الاقطاعية التقليدية على النظام الى تردي الأوضاع في الشمال والى فقدان الطغمة الحاكمة في صنعاء لأية شرعية في حكم الشعب اليمني في الشمال . ولذا فقد هبت قطاعات الشعب الكادحة صاحبة المصلحة الحقيقية في التغيير في الشمال لمقاومة هذا الوضع الرجعي المتآمر وأدى ذلك الى تفاقم الاوضاع المتردية وتطورها من سيء الى أسوأ .

أما جماهير الشعب في الشمال صاحبة المصلحة الحقيقية في التغيير فليس لها أي صوت أو وزن عند حكام صنعاء الجدد . . بل ان هذه الجماهير الكادحة تضرب بضراوة وتستغل وتحتقر وتستعبد وتعامل على أساس طائفي يفتت وحدة شعبنا في الشمال ويضعف من تماسكه وقدرته على تغيير واقعه المتخلف . وواقع الحال اليوم أن أئمة أستبدلت إماما واحداً فأين هذا النظام القائم في صنعاء من النظام الجمهوري ؟ والنظام الجمهوري لا بد له من محتوى والا فان الامر لا يعدو كونه مغالطة كبرى لجماهير الشعب وخيانة عظمى لحقوقه ومبادئه التي سقط في سبيلها مئات الألوف منذ السادس والعشرين من سبتمبر ١٩٦٢ . .

ان جماهير شعبنا في الشمال والجنوب تدرك ماوراء كل ذلك كما تدرك حقيقة الاتصالات السرية بين الحكم الرجعي في السعودية زعيمة الرجعية العربية والحكم الرجعى في الشمال التي تسفر عن تسليم مصير شعبنا في الشمال الى الرجعية السعودية والأمبريالية وقد نقلت الينا الأنباء خبر سفر السيد أحمد محمد نعمان الى الرياض ومقابلته للملك فيصل .

طغمة صنعاء تدفع ثمن قتل الشرفاء

ونود أن نستعرض الان بصورة مركزة المواقف السلبية التي تقفها الطغمة الحاكمة في صنعاء ولا سيما بعد أن أوضح سيادة رئيس الجمهوري قحطان محمد الشعبي النقاط العشر التي ينبغي للوحدة أن تقوم على أساسها . أولا أن ما تدعوه بمؤتمر « القوى الوطنية » وما ترمي الطغمة الحاكمة في الشمال من ورائه انما هو نفس مخطط السعودية وأسيادها الأمبرياليين الأمريكيين وشاه ايران . ويعرف من يتربعون على كراسي الحكم في الشمال اليوم على جثث العناصر الوطنية الشريفة يعرفون حقيقة هذا الموضوع وتعرف جماهير شعبنا في الشمال والجنوب أنه يشكل أحد الشروط الأساسية المتفق عليها بين حكام صنعاء الجدد والرجعية السعودية للقضاء على ثورة ٢٦ سبتمبر بالقضاء على ثورة ١٤ أكتوبر في جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية من خلال عدة أساليب منها عقد ما يسمى بمؤتمر القوى الوطنية الذي يتوون ان يشركوا فيه العملاء والأنتهازيين الذين طردتهم ثورة الشعب في الجنوب مثل ماكانت تسمى بجبهة التحرير والرابطة والسلاطين وكل هؤلاء الخونة يتواجدون اليوم في الشمال ويتخذون من اراضي الشمال قواعد عدوان على شعبنا وثورتنا . وهل يستطيع أحد المسؤولين في الشمال أن ينكر أن العملاء السلطان السابق أحمد عبدالله الفضلي وجعبل بن حسين العوذلي والسلطان السابق على عبدالكريم موجودون في تعز ؟ وهل يستطيع أحد في الشمال أن ينكر أن العميل الأصنج والعميل محمد سالم باسندوه وغيرهما من زبانية المخابرات المركزية الامريكية والبريطانية والسعودية يتواجدون في الشمال ويفتتحون لهم مكاتب هناك . . وهل يستطيع حكام صنعاء أن ينكروا ان الحكم الرجعي السعودي العفن يدفع لحكام صنعاء ٥٠٠٠٠ الف ريال شهريا ليدفعونها لهولاء الخونة لثورتنا في الجنوب والشمال وللمرتزقة وعلى من يطلقون عليهم تسمية قوى وطنية .

والطغمة الرجعية الحاكمة في صنعاء لم تنكر وجود قواعد للعدوان ضدنا وجلب الدمار الى أراضي جمهوريه اليمن الجنوبية الشعبية على الحدود المصطنعة بين الشمال والجنوب في البيضاء ومسورة والسوادية وتعز وجرانع وماوية والمفاليس ومعبق وباب المندب بل ألى تعقيبها ليؤكد ذلك ولتمنح سمة الوطنية للعملاء الانتهازيين والمرتزقة ممن أسمتهم بجبهة التحرير وكيف يمنح الشيء فاقده.

ورغم مؤامرات الطغمة الحاكمة في الشمال التي باعت نفسها للشيطان ورغم خيانتهم لثورة ٢٦ سبتمبر وتصفيتهم جسديا للعناصر الوطنية وسجنهم وتشريدهم لالآف الوطنيين ومن ضمنهم النقابيين وقادة الحركة العمالية في الشمال ورغم ابادتهم لمن حموا صنعاء خلال حرب السبعين يوما .

رغم هذا كله فاننا نؤمن أن الثوار الحقيقيين سيقاومون الخيانة وسيعيدون لثورة ٢٦ سبتمبر وجهها الوطني ومحتواها التقدمي الحقيقي مدعمين من قبل كل جماهير الشعب المناضل صاحب المصلحة الحقيقية في ثورة ٢٦ سبتمبر . وان جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية شعباً وتنظيما وحكومة وهي التي تمثل الثورة بكل مفاهيمها مطالبة اليوم أكثر من أي وقت مضى بالوقوف الى جانب جماهيرنا المناضلة في الشمال ضد هذه الخيانة وضد سياسة احتواء الثورة وتلك مسؤولية تاريخية لايمكن التخلي عنها حتى لا يدان النظام الثوري التقدمي في جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية أمام التاريخ والأجيال القادمة . .

وان جماهير شعبنا في شمال اليمن وهى صاحبة المصلحة الحقيقية في الثورة والجمهورية وهى التي ضحت بالكثير تقف اليوم بسالة للتصدى لهذه المؤامرات الرامية لخيانتها وتقف ضد هذه الطغمة الحاكمة التي تجابه اليوم معارضة شديدة ومقاومة شعبية واسعة وليأت الشعب في الشمال ليفرض من بين ثواره الحقيقين والوطنيين التقدميين نظاما وطنيا ينتشل البلاد مما أوقعتها فيه الطغمة الحاكمة في صنعاء ويخلص الشعب من التخلف الذي عاني منه الكثير في العهود المظلمة عصور الأئمة السابقين والائمة الحاليين .. ولاشك ان جماهير شعبنا في الشمال ستفرض الحكم الوطنى التقدمي ليلتقي على ارض مشتركة مع الحكم الثوري التقدمى في الجنوب لتحقيق الوحدة العربية اليمنية التقدمية سعيا نحو تحقيق الوحدة العربية الاشتراكية الشاملة .

طبعت على مطابع
« مؤسسة ١٤ اكتوبر »

قصة قصيرة

الشمس تشرق رغم ذلك

بقلم

● الامين ●

الجبل يحتضن قرص الشمس الاصفر المتوهج .. وفوق الجبل تبدو الاشياء غير طبيعية . كل مافي الجبل مختلف . والمدينة ليست احسن حالا منه . ومع احتضار الشمس وراء الجبل تزداد حدة المدينة . المدفع المتنقل الذي يقصف المدينة طول النهار يكف تماما مع قرس الشمس المتواري خلف (عيبان) كل مافي المدينة يريد الجبل مع الغروب لكن ليس من اجل المدفع المتنقل كانت تلك الليلة طويلة حقا . قبل انهم نزلوا كالجراد من باب اليمن الجنوبي واحتلوا المطار . هل سيدخلون المدينة . تساءل ارتسم فوق وجوهنا ونحن نرتكن الى عمود النور المنتصب في ميدان التحرير كانه القدر .. وابور الحريق ينطلق كالصاروخ متجها الى محطة الكهرباء .. الدخان يتصاعد من المحطة .. والجنود المتعبون يحملون اكياس الرمل الثقيلة ليحاصروا بها النيران . كان مدفع النهار قد اختتم عمله ذلك اليوم بتلك القذيفة التي اصابت المحطة .. الظلام عم المدينة كلها .. وبدت اشباح تتحرك من احد الشوارع الخلفية المتفرعة من شارع علي عبد المغني مجموعة وراء مجموعة تهرول في فزع كانها خارجة من القبور .. من انتم . قالها بصوت اجش

– ارسلنا (الفريق) لحماية الشارع . كانت الخوانيت قد اغلقت ابوابها تماما قبيل الغروب وكان (الالي) فوق اكتافهم يبدو « كطفل مدلل .

– عودوا من حيث اتيتم

خرجت هذه الجملة من فمه مع طلقة دوت فوق رؤوسهم تكوروا حول انفسهم وبدت اقدامهم ترتجف وانعقدت الكلمات فوق شفاههم . وبدوا كمجموعة الخرفان التي فاجئها الذئب في السهل .

– لماذا ؟ الا يقومون بحماية المدينة ، انهم من الشوارع الجانبية .. من الداخل .

– لافرق ؛ انهم يريدون نهب المدينة ؛ فالجراد يريد الزحف من باب اليمن الجنوبي .

– ثم قلت بسخرية ، وهل يريدون استقبال الجراد ؟.. نعم يريدون استقباله .

والفريق ايضا ! نعم ولكن ليس الان .

– خطوات مسرعة تبدو من اعلى الشارع ، صاحبها يبدو انه منهوك القوى واشياء صغيرة بدت تسطع في الظلام متجهة نحو الجبل تسير في خطوط متوازية ومتعرجة تصاحبها اصوات لكنها تتشابك فيما بينها ثم تبدو اصوات اخرى تطغي عليها ، تعقب تلك الاشياء التي تبرق في الظلام ثم تتداخل في بعضها .

– ال م ، ط ، بدات تشتغل لا هذه الثقيلة .. الاثنان معا ، كلها نحو الجبل . والمدينة رغم الظلام الحالك لاتكف عن الحركة كانها خلايا النحل .

– ثم الخطوات المسرعة تقترب من الميدان ، وصاحبها قد اعياه التعب ، اقتربنا نحوه وكانت انفاسه مضطربة ثم قال

– قد القينا القبض عليهم ، كانوا ثلاثين ارادوا التسلل الى المدينة ، نزلوا كمقدمة لاسراب الجراد التي مازالت خلف الجبل مع غروب الشمس بعد ضرب المحطة مباشرة .. دانت معهم رسائل الداخل . لكن واحدة من تلك الرسائل كانت غريبة .

– هل هي معك .

– نعم .

– اين هي .

وضع بندقيته على كتفه ثم وضع يده في جيب السروال واخرج تلك الرسالة . والظلام لا يسمح بقراءتها .

ثم سأل محمد :

اين ابقيتم الثلاثين .

قتل منهم ٦ حاولوا المقاومة .

– والباقون .

– اقتيدوا الى السجن ..

أي السجن !! سيفرجون عنهم الان .. لماذا لم تقتلوهم ..

– على كل حال ، الرسالة اهم من الثلاثين .

– اصوات ال م . ط .. والثقيلة تتزايد ولظاها يبرق في الظلام كالنجوم لكنها ليست ثابتة في مكانها كلها تتجه نحو الجبل وبين الحين والاخر تبدو قمته كأن بركانا انفجر منها .. كتل من اللهب تشتعل منها واصوات ادمية تئن بعضها ممزوج بالفرح والبعض والاخر يقطعها الالم وهي تنحدر الى السفح على الجانب الاخر من الجبل .

اخذت المجموعة التي تتولى حراسة المدينة تنتشر في ازقتها الضيقة ، اعمارهم متفارتة ، ١٢ و١٣ و١٧ و٢٠ و٣٠ و٣٥ سنه . وملابسهم خليط من معوز وقميص مع برد صنعاء القارص أو سروال وقميص أو بدلة جيش حق الاحزمة التي يلبسونها فوق السراويل مختلفة بعضها تتوسطه النجمة الحمراء والبعض الاخر « النسر » والبعض « التاج » لا يوحد بينهم في المظهر سوى التشيكي وحزام الرصاص اللامع والدفاع عن المدينة . الجميع لايريدونها تسقط مهما كان الثمن . الرسالة قد تكشف شيء هام لكن ليس الان وقت قرأتها .. الظلام لا يسمح بذلك ولا بد من الانتشار في الازقة الضيقة اتجهنا الى الحي القديم حي الحمزي ويصفونه في صنعاء باعق الاحياء الملكية . وكم هو جميل ذلك الحي .. منه يفوح عطر الحضارة القديمة وفيه ترى صنعاء ذات الجذور العريقة ..

كان الى جواري يحمل التشيكي .. وكنت احمل مسدسه الروسي الصنع وقد اعارني اياه . والظلام يلفنا نحن الاثنان في تلك الازقة الضيقة الرطبة . ثم ندلف من زقاق الى اخر وكان واحد منها قد اخرجنا الى ناحية المستشفى الروسي .. وقد بدت مصابيحه تبرق في الظلام كأنها نيران الرهبان .

– ثم قلت لنفسي .. هل يعود الجراد من جديد بعد سنوات ست ..

– عدنا الى الشارع الذي يقسم حي الحمزي نصفين .. وكان القمر قد اخذ يتوسط منتصف السماء وبدت اشعته تتلاشى مع اتربة الشارع الرطب كانامل العانس والحلم في حين بدا من منتصفه وفي مواجهتنا متلفعا فوق رأسه وحتى اذنيه كوفية للصوف بينما لف يجسمه النحيل بالطو « انجليزي » والتشكي فوق كتفه .. كانت خطواته مسرعة .. اقد رمقنا من بعيد ولم ننتبه اليه الا بعد ان اقترب نحونا . كان قادما يتولى الحراسة منا وكانت الساعة تشير الى الرابعة صباحا بوقال صوب يملؤه الحنين .. حنين رفاق النضال فيما بينهم . هل تأخرت عليكما وقال له صاحبي : لا .. تمام ياقاضي في موعدك .

صورة من صور الصراع في الشمال

١ الرجعية -

حين قامت الثورة في الشمال منذ ستة اعوام كان الميراث السيء ابشع بكثير مما ورثة الجنوب في اعقاب الاستقلال .. فلم تكن ثمة اداة حكومية او طرق مواصلات اوجيش اوجهاز امن . لم يكن ثمة شيء نهائيا .. بالاضافة الى مدرسة رجعية كاملة كانت نتاج تدبير امامي جثم على شعبنا طيلة سبعون عاما . وهكذا يمكن القول بان شعبنا لم يتخلص نهائيا من الرجعية . فالامامة لم تكن مجرد سلطة ولكنها كانت في النهاية ميراثا كاملا من الفكر والسلوك والعلاقات الاجتماعية .

ولهذا فان القوى الرجعية في بلادنا كانت قبل سبتمبر ١٩٦٢ قد تسللت الى قلب الحركة الوطنية واسهمت في انقلابي ١٩٤٨ و ١٩٥٥ وهما انقلابيين استهدفا تغييرا في شكل الحكم لافي جوهره . استهدفا ايجاد ملكيه منفتحة على الامبريالية راغبة في الخروج من القوقعة التي وضعها فيها يحي حميد الدين ثم ابنه فيما بعد وهذا هو اقصى ما كانت تؤمن به وتحلم به الحركة الوطنية طيلة وجودها ولعل ابرز الدلائل على الرغبة في ايجاد امامة متطورة وجهاز حكومي تسيطر عليه الطبقة الرجعية وجيش يديره ابناء تلك – البعثة التي ذهبت الى مصر عام ١٩٥٤ والتي ضمت كثيرا من امراء الاسرة نفسها وكثيرا من ابناء الطبقة التي استفادت من الحكم الامامي والتي كانت تخطط للمستقبل .. فهكذا توالى ابناء تلك الطبقة على الخارج وحتى قيام الثورة . فهذا هو الرد على بعض الرجعيين ممن تستترون خلف احزاب مقنعة لاخفاء انتمائهم الطبقي وهويتهم الطبقية ممن ظلوا وعلى الدوام ينشرون ويغرسون في عقول الشباب والصغار بأن الطبقة الرجعية بدورها قد ساهمت في انقلابي ٤٨ ، ٥٥ ولكن الحقيقة هي ان الطبقة الرجعية صحيح انها ساهمت في هذين الانقلابين – ولكن – من أجل تغيير في شكل الحكم فقط بينما اغلبيه الجماهير كانت تريد وضع حد للتمايز الطبقي وتغيير جذري في جوهر السلطة يخلق متنفسا لاغلبية شعبنا المضطهد – بالاضافة الى ان الجانب المتحجر وهو أغلبية الطبقة الرجعية في بلادنا قد أسهم في دعم الحكم الظلامي الدموي الذي تميزت به فترة ما بعد عام ١٩٤٨ والاضافة الثالثة هي ان (الحزبيين الرجعيين) حين يتاجرون بنصيب افراد من طبقتهم اسهموا في انقلابي ١٩٤٨ ، ١٩٥٥ – يتناسون بالمقابل ان الرجعية كلها كانت طبقة مميزة اتجرت بالدين واحتكرت التعليم والمناصب وانتشرت في السهول والاودية ترتكب ابشع جرائم السرقة والاستغلال وتعيش على دماء الفلاحين بعدد من الاساليب البشعة « كالتنافيذ » « والخطاط » « والطائفي » وكلها اسماء لاساليب الاستغلال والسرقة الباقية حتى اليوم .

وفي اعقاب قيام الثورة عام ١٩٦٢ لجأت المدرسة الرجعية الى الهمس والريبة وتنفير البسطاء والجهلاء من « الجمهورية » على اعتبار انها فسق وفساد ما دامت لا تحرص « آل البيت » !!